

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال اللّاحيّان زبي : إنّ الرّجل الكلابيّ يعصّ إِنْساناً فيأْتُون رجلاً شريفاً فيقطع طرُقهم من دم إصْبَعِهِ فيسْقُون الكلابيّ فيبْرَأُ . وفي الصّحاح : الكلابيّ شبيهٌ بالجُنون ولم يَخْصُ الكلابيّ . وعن اللّاحيّان : الكلابيّ الكلابيّ : الّذي يَكْلابُ في أكلٍ لِحُومِ النّاسِ فيأْخُذُه شبيهُهُ جُنُونٍ فَإِذَا عَقَرَ إِنْساناً كلابيّ المَعْقورُ وأصابه داءُ الكلابيّ يَعْوِي عِوَاءِ الكلابِ ويُمَزِّقُ ثيابَه عن نَفْسِهِ وَيَعْقِرُ مَنْ أَصابَ ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطاشُ فيموتَ من شِدَّةِ العَطَشِ ولا يَشْرَبُ . وقال المُفصّلُ : أصلُ هذا أَنْ داءً يقعُ على الزَّرْعِ فلا يَنْحَلُّ حتّى تَطْلُعَ عليه الشَّمْسُ فيذُوبُ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المَالُ قبل ذلك مات قال ومنه ما رُوِيَ عن النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أَنَّهُ " نَهَى عن سَومِ اللّاحيّينِ " أَي : عن رَعْيِهِ ورُبِّمَا نَدَّ بِعَيْرِهِ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ قبلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَكَلَهُ ماتَ فيأْتِي كلابيّاً فيأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فيكْلابُ فَإِنْ عَصَّ إِنْساناً كلابيّ المعضوضُ فَإِذَا سَمِعَ نُبْحَ كلابٍ أَجابَه . وفي مجمع الأمثال والمُسْتَقْصَى " دماءُ المُلُوكِ أَشْفَى مِنْ الكلابِ " . ويُرْوَى : دِمَاءُ المُلُوكِ شَفَاءُ الكلابِ . ثُمَّ ذَكَرَ ما قدّمْنَاهُ عن اللّاحيّانيِّ . قال شيخُنَا : ودفع بعضُ أصحابِ المعاني هذا فقال : معنى المَثَلِ : أَنْ دَمَ الكَرِيمِ هو الثَّأْرُ المَنْدِيمُ كما قال القائلُ : . كلابيٌّ مِنْ حَسٍّ ما قَدَّ مَسَّ نَبِيٍّ . . . وَأَفانينِ فُؤادٍ مُخْتَبِلٍ وكما قيل : " كلابيٌّ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ ورِقَابِ قال : فَإِذَا كلابيٌّ مِنَ الغَيْظِ والغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَأْرَهُ فَذلك هو الشِّفاءُ مِنَ الكلابِ لا أَنْ هُنَاكَ دِمَاءٌ تُشْرَبُ فِي الحَقِيقَةِ . كلابيٌّ عَلَيَّهِ كلابيٌّ : غَضَبٌ فَأَشْبَهَهُ الرّجلُ الكلابيُّ . كلابيٌّ : سَفِهَهُ فَأَشْبَهَهُ الكلابيُّ . قال أبو حنيفة : قال أبو الدُّقْدُقِ : كلابيٌّ الشَّجَرُ فهو كلابيٌّ : إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهَ فحَشِنَ ورَفَّهَ مِنْ غيرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدْوَتُهُ فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ وَأَذَى كما يَفْعَلُ الكلابيُّ . كلابيٌّ الدَّهْرُ على أَهْلِهِ ؛ وكذا العَدْوُ والشِّتاءُ : أَي اشْتَدَّ . يقالُ : أَكْلابُوا : إِذَا كَلَبَتْ إِبِلُهُمْ أَي : أَصابَها مثلُ الجُنُونِ الّذي يَحْدُثُ عن الكلابِ قال النّابغةُ الجَعْدِيَّةُ : . . . وَقَوْمٌ يَهْيِنُونَ أَعْرَاضَهُمْ . . . كَوَيْتُهُمْ كَيْسَةَ المَكْلابِ والكُلابِةُ

بالضَّمِّ مثل الجُلَيْبَةِ : الشَّدَّةُ من الزَّمَانِ ومن كلِّ شَيْءٍ . الكُلَيْبَةُ من العيش : الضَّيْقُ . وقال الكِسَائِيُّ : أَصَابَتْهُمْ كَلَيْبَةٌ من الزَّمَانِ شِدَّةٌ حالهم وعيشهم وهُلَايَةٌ من الزَّمَانِ قال : ويقال : هُلَايَةٌ من الحرِّ والقُرِّ وكما سيأتِي . قال أبو حنيفة : الكُلَيْبَةُ : كُؤْلٌ شِدَّةٌ من قِبَلِ القَحْطِ والسُّلْطَانِ وغيره . وعامٌ كَلْبٌ : أَي جَدْبٌ . وكَلَّه من الكَلَبِ . الكُلَيْبَةُ : حَانُوتٌ الخَمَّارِ عن أبي حنيفة وقد استعملها الفُرسُ في لسانهم . في حديث ذي النُّنَيْدِيَّةِ : " يَبْدُورُ في رأسِ ثَدْيَيْهِ شُعَيْرَاتٌ كَأَنَّ زَهَّهَا كُلَيْبَةُ كَلْبٍ " يعني : مخالِبَهُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا قال ابنُ الهَرَوِيِّ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّ زَهَّهَا كُلَيْبَةُ كَلْبٍ أَوْ كُلَيْبَةُ سِنِّ وُورٍ وهي الشَّعْرُ النَّابُتُ في جانِبَيْ خَطْمِ الكَلْبِ والسِّنِّ وُورٍ قال : ومن فَسَّرَهَا بِالمَخَالِبِ نظرًا إلى مجئِ الكَلَالِبِ في مَخَالِبِ البازِي فقد أَبْعَدَ . كُلَيْبَةُ : ع بديارِ بَكْرٍ بِنِ وائل . الكُلَيْبَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ . وفي المحكم : شِدَّةُ الشِّتَاءِ وَجَهْدُهُ منه أَنشد يَعْقُوبُ : .  
أَزْجَمَتِ قَرَّةُ الشِّتَاءِ وَكَانَتْ ... قَدْ أَقَامَتْ بِكُلَيْبَةِ وَقَطَارِ